والله يعلم

شُرع الملام لكلّ من لا يعذرُ . . فدعوا الملام فإنّ قلبي مُسجرُ
وترفّقوا إنّ الذي في مهجتي . . لم يلقَه في الهاجراتِ مهجّرُ
حوراء قد أجلى ملاحةَ وجهها . . . غمازاتان به.. وثغر مُثغرُ
زار الغرامُ ولم يجئْ مستأذنا . . فأقام عندي ساهرا يتضوّرُ
ضيّفتُه عاما.. وماذا في يدي؟! . . هل كان في نار الغرام مخيّرُ؟!
والله يعلم قبل علمي أنّني . . قد كنتُ من طيف الهوى أتستّرُ
حتّى بدتْ كالبدر عند تمامه . . فاغتالني طرف كحيل أحورُ
والله يعلم أنّني عُلّقتُها . . وإذا سُئلتُ فإنّني لا أُنكرُ
والله قدّر بُعدها فشكرتُه . . فهو الذي في كلّ حال يُشكرُ
والله يعلم أنّ ما لي حيلة . . أحببتُها كرها، وكرها أهجرُ